

بحار الأنوار

[56] ربي أن يؤتين خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبا نا (1) من السماء فتصبح صعيدا زلقا " (2) أي محترقا " أو يصبح مأوها غورا ". فوقع فيها ما قال الفقير في ذلك (3) الليلة " فأصبح " الغني " يقلب كفيه " (4) على ما أنفق فيها " وهي خاوية (5) على عروشها ويقول ياليتني لم اشرك بربي أحدا ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا " وهذه عقوبة الغني. (6) " ص 396 - 397 " 3 - عن سليمان بن عبد الله قال: كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام قاعدا فاتي بامرأة قد صار وجهها قفاها، فوضع يده اليمنى في جبينها ويده اليسرى من خلف ذلك ثم عصر وجهها عن اليمين، ثم قال: " إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم " فرجع وجهها، فقال احذري أن تفعلني كما فعلت، قالوا: يا بن رسول الله وما فعلت؟ فقال: ذلك مستور إلا أن تتكلم به، فسألوها فقالت: كانت لي ضرة فقامت أصلي فظننت أن زوجي معها فالتفتت إليها فرأيتها قاعدة وليس هو معها، فرجع وجهها على ما كان. 4 - شئ: عن أبي عمرو المدائني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أبي كان يقول: إن الله قضى قضاء حتما: لا ينعم على عبده بنعمة فيسبلها إياه قبل أن يحدث العبد ما يستوجب بذلك الذنب سلب تلك النعمة، وذلك قول الله: " إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ". 5 - شئ: عن أحمد بن محمد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله " إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم " (1) بضم الحاء، قال الراغب في مفرداته: قيل: نارا وعذابا وإنما هو في الحقيقة ما يحاسب عليه فيجازى بحسبه انتهى. وقيل: أصل السهام التي ترمى لتجرى في طلق واحد وكان ذلك من رمى الاسورة، والحسبان: المرامي الكثيرة. وقيل: بردا (2) أرض زلق: لمساء ليس بها شئ. (3) في المصدر: في تلك الليلة. م (4) تقلاب الكف عبارة عن الندم ذكرنا لحال ما يوجد عليه النادم، أي فاصبح يصفق ندامة. (5) خاوية أي ساقطة من خوى النجم: إذا سقط، أو خالية من خلى المنزل: إذا خلى من أهله وكل مرتفع أطلقك من سقف أو كرم أو بيت فهو عرش. (6) في المصدر: فهذه عقوبة البغي، م